[286] هذا ؟. فقلت: الناس محدقون بدار عثمان. فقال: من ترى من قريش ؟. قلت: طلحة. قال: اذهب بي إليه فادنني منه، فلما دنا منه، فقال: يا أبا محمد ! ألا تنهى الناس من قتل هذا الرجل ؟. قال: يا أبا سعيد ! إن لك دارا فاذهب فاجلس في دارك، فإن نعثلا لم يكن يخاف هذا اليوم. وذكر في تاريخه، عن الحسين بن عيسى، عن أبيه: أن طلحة بن عبيدا كان يومئذ في جماعة الناس عليه السلام عند باب القصر يأمرهم بالدخول عليه. وذكر، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: انتهيت إلى المدينة أيام حصر عثمان في الدار فإذا طلحة بن عبيدا في مثل الخزة (1) السوداء من الرجال (2) والسلاح، مطيف بدار عثمان حتى قتل. وذكر عنه، قال: رأيت طلحة يرامي الدار وهو في خزة (3) سوداء عليه الدرع قد كفر عليها بقباء فهم يرامونه ويخرجونه من (4) الدار ثم يخرج فيراميهم حتى دخل عليه من دار من قبل دار ابن حزم فقتل. وذكر الواقدي في تاريخه، عن عبد ا بن مالك، عن أبيه، قال: لما أشخص الناس لعثمان لم يكن أحد أشد عليه من طلحة بن عبيدا (5)، قال مالك: واشترى مني ثلاثة أدرع وخمسة أسياف، فرأيت تلك الدروع على أصحابه الذين كانوا يلزمونه قبل مقتل عثمان بيوم أو يومين. وذكر الواقدي في تاريخه، قال: ما كان أحد من أصحاب محمد صلى ا

---

(1) في (س): الحرة. قال في القاموس 2 / 7: الحر: ضد البرد... وجمع الحرة: لارض ذات حجارة نخرة سود. وقال فيه 2 / 175: الخز: من الثياب معروف.. ووضع الشوك في الحائط لئلا يتسلق، والانتظام بالسهم. (2) في (ك) نسخة بدل: مع الرجال. (3) في (س): حزه. ولا مناسبة لها بالمقام. (4) في (س) نسخة: إلى، بدلا من: من. (5) وذكره البلاذري في الانساب 5 / 81، وابن عبد البر في العقد الفريد 2 / 269، وغيرهما.